



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
للأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة السابعة والثلاثون

عمّان، الأردن، 5-8 فبراير/شباط 2024 و 4-5 مارس/آذار 2024

المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية

## الموجز

تؤدي الخدمات الاستشارية الريفية (RAS) دوراً رئيسياً في تمكين صغار المزارعين وتزويدهم بالمهارات والممارسات التي يحتاجون إليها لمواجهة التحديات على صعيدي الإنتاجية والربحية وتحسين سبل عيشهم، وبالتالي المساهمة في التحول الريفي. ويمثل صغار المزارعين في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا الجزء الأكبر من المنتجين الزراعيين غير أن إمكانية وصولهم إلى الخدمات الاستشارية الريفية المتنوعة اللازمة لتحسين سبل العيش المعتمدة على الزراعة لا تزال غير كافية.

وهناك عدد من العوامل المؤسسية والتنظيمية والمالية التي تعيق أداء الخدمات الاستشارية الريفية في الإقليم، ويحد ذلك من توفرها على النطاق الضروري والجودة اللازمة. وفي عامي 2021 و2022، أجرت المنظمة دراسة إقليمية بعنوان "النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية في البلدان العربية لتشجيع التوجه نحو السوق والتحول الشامل". وقامت الدراسة بتقييم الخدمات الاستشارية الريفية من منظور التوجه نحو السوق والتعددية والاستجابة لاحتياجات مختلف فئات المزارعين، وركزت على أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجين الضعفاء.

وتضمنت توصيات الدراسة تعزيز إقامة الشبكات والتعاون على المستوى الإقليمي في مجال الخدمات الاستشارية الريفية - وهي حاجة طال انتظارها - من خلال إنشاء منتدى مخصص بشأن الخدمات الاستشارية الريفية يعمل برعاية المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية (GFRAS). وجرت مناقشة فرصة إنشاء مثل هذا المنتدى وإقرارها خلال ثلاث مشاورات إقليمية متتالية تم تنظيمها على التوالي في يونيو/حزيران 2022 وفبراير/شباط 2023 ويوليو/تموز 2023. وجمعت هذه الندوات أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال الخدمات الاستشارية الريفية في جميع أنحاء الإقليم بمن فيهم واضعو السياسات وممثلو المنظمات الإقليمية والدولية وخبراء ورواد الخدمات الاستشارية الريفية، والذين توصلوا إلى توافق في الآراء بشأن الرؤية، والرسالة، والقيم، والمبادئ، والوظائف وخارطة الطريق نحو إنشاء المنتدى.

ويُعتبر المنتدى الذي يحمل اسم المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية مخصصًا في المقام الأول لإقامة الشبكات بين أصحاب المصلحة في مجال الخدمات الاستشارية الريفية؛ وتشاطر المعلومات وتبادل الخبرات؛ وإدارة المعرفة. وبناء على طلب قدمه أصحاب المصلحة في المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية، قامت المنظمة بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية بدعم عملية احتضان المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية من خلال تيسير التفاعل بين أصحاب المصلحة على المستويين الإقليمي والقطري بالإضافة إلى دعم الترتيبات الفنية والمؤسسية والتنظيمية المتنوعة اللازمة لتفعيله بحيث يصبح جاهزًا للإطلاق الرسمي.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

[FAO-RNE-NERC@fao.org](mailto:FAO-RNE-NERC@fao.org)

## أولاً - معلومات أساسية

1- يمثل صغار المزارعين العمود الفقري لقطاع الزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، حيث يساهمون بحوالي 80 في المائة من إنتاج بعض المحاصيل السنوية والمعمرة والإنتاج الحيواني، ويعمل معظمهم كمزارعين أسريين.<sup>1</sup> ورغم انتشار الزراعة الصغيرة النطاق، فإن إنتاجيتها وربحيتها وتواجهان تحديات تفرضها مجموعة متنوعة من العوامل الاقتصادية والبيئية والمؤسسية المترابطة التي تؤثر على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية. وتشمل هذه العوامل الأثر المتزايد لتغير المناخ، وندرة الموارد الطبيعية (لا سيما المياه) وهشاشتها، وتقلب الأسعار في الأسواق الدولية والمحلية، والأزمات الطويلة الأمد، والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي في بعض البلدان، والسياسات التمييزية والمؤسسات والأعراف الاجتماعية/الجنسانية.<sup>2</sup> وكثيراً ما تتجاهل سياسات التنمية الزراعية والريفية الاحتياجات المحددة لصغار المزارعين، الأمر الذي يجبرهم على التعامل مع عواقب تجزئة الأراضي، وضعف التنظيم، وتضاؤل البنية التحتية والخدمات الريفية وضعف الوصول إليها، وغالباً ما يترافق ذلك مع قدرة محدودة على تسخير التقدم التكنولوجي وديناميكيات السوق. ويؤدي اجتماع هذه العوامل السلبية إلى تعميق أوجه انعدام المساواة بين أصحاب الحيازات الصغيرة وكبار المنتجين،<sup>3</sup> وبين المناطق الريفية والحضرية، وبين المزارعين والمزارعات، ما يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي والفقر والهجرة إلى المناطق الحضرية وخارج البلاد، ومواجهة المزارعين الضعفاء والمهمشين لصعوبات جمة. ومن الجدير بالذكر أن صغار المزارعين الأسريين يشكلون في نهاية المطاف حوالي 70 في المائة من الفقراء الذين يعيشون في الإقليم.<sup>4</sup>

2- ويؤدي الإرشاد والخدمات الاستشارية الريفية دوراً رئيسياً في تمكين المزارعين من مواجهة تحديات الإنتاج والتسويق على حدٍ سواء. وتشير الخدمات الاستشارية الريفية إلى "الأنشطة المختلفة التي توفر المعلومات والخدمات التي يحتاجها ويطلبها المزارعون والجهات الفاعلة الأخرى في المناطق الريفية لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم وممارساتهم الفنية والتنظيمية والإدارية من أجل تحسين سبل عيشهم ورفاههم".<sup>5</sup> ويتجاوز نطاق الخدمات الاستشارية الريفية تكنولوجيا الإنتاج وتبادل المعلومات ليشمل الخدمات التي تيسر وصول المزارعين إلى أسواق المدخلات والمخرجات، والعمل بشكل جماعي واتخاذ قرارات مستنيرة لرفع مستوى دخلهم وتعزيز سبل العيش الريفية. وتشمل هذه الخدمات - التي تُعرف على نطاق واسع بأنها خدمات موجهة نحو السوق - معلومات عن أسعار السوق، وإدارة الأعمال التجارية الزراعية، والتمويل، والتكنولوجيا والميكنة المحسنة، بما في ذلك اعتماد الحلول الرقمية. وتشير الأدلة إلى أن هذه الخدمات المتنوعة غالباً ما يتم تقديمها من قبل مقدمي خدمات متعددين من القطاعين العام والخاص، ومنظمات المنتجين ومجموعات المجتمع المدني في ما يعرف باسم نظام الخدمات التعددية.<sup>6</sup>

3- ونتيجة لذلك، تبرز الخدمات الاستشارية الريفية باعتبارها ذات أهمية حاسمة للتحويل الريفي. ويرتبط التحويل الريفي الذي يُعرف على نطاق واسع بأنه عملية السعي إلى تحسين سبل العيش والنمو الشامل عن طريق رفع مستوى

1 Marzin, J., Bonnet, P., Bessaoud, O. & Ton-Nu, C. 2017. *Study on small-scale family farming in the Near East and North Africa region. Synthesis*. Cairo: FAO, CIRAD & CIHEAM. <https://www.fao.org/3/i6436e/i6436e.pdf>

2 FAO. 2021d. *Near East and North Africa – Regional Overview of Food Security and Nutrition 2021: Statistics and trends*. Cairo, FAO. <https://doi.org/10.4060/cb7495en>

3 FAO. 2020. *Priorities for Food and Agriculture in the Near East and North Africa Region. A background paper prepared in view of the 35th FAO Regional Conference for the Near East*. Cairo, FAO Regional Office for the Near East and North Africa <https://www.fao.org/3/cb9865en/cb9865en.pdf>

4 FAO. 2017. *Proceedings from Technical Meeting on Social Protection as a Tool for Poverty Reduction in the Near East and North Africa. 29th and 30th March. Beirut, Lebanon*. <https://www.fao.org/3/i7651e/i7651e.pdf>

5 Christoplos, I. 2010. *Mobilizing the potential of rural and agricultural extension*. Rome, FAO & GFRAS. <https://www.fao.org/3/i1444e/i1444e.pdf>

6 FAO. 2017. *Pluralistic Service Systems Market-oriented services for reducing rural poverty: Conceptual framework*. Rome. <http://www.fao.org/3/ai7249e.pdf>

الإنتاجية الزراعية والفوائض القابلة للتسويق، وزيادة فرص العمل خارج المزرعة، وتحسين الوصول إلى الخدمات والبنية التحتية، والقدرة على التأثير على السياسات،<sup>7</sup> ارتباطاً وثيقاً بتحويل النظم الزراعية والغذائية لتتسم بقدر أكبر من الكفاءة والشمول والقدرة على الصمود والاستدامة.

4- ودعا مؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى في دورته السادسة والثلاثين المنظمة إلى دعم النهوض بالإرشاد والخدمات الاستشارية باعتبارها نظاماً متعدد وموجه نحو السوق، مع التركيز على الشمول ومراعاة المنظور الجنساني والابتكار. وبناء على ذلك، أجرت المنظمة دراسة إقليمية حول "النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية في البلدان العربية لتشجيع التوجه نحو السوق والتحول الشامل". وتضمنت الدراسة إجراء عمليات تقييم للخدمات الاستشارية الريفية في الأردن وجمهورية مصر العربية ولبنان من خلال تطبيق منظور تعددي وموجه نحو السوق.<sup>8</sup> واعتمدت على دراسات مماثلة أُجريت سابقاً في تونس وعمان وعلى استعراض أوسع للأدبيات بشأن الخدمات الاستشارية الريفية. وشددت الدراسة على استجابة الخدمات الاستشارية الريفية لاحتياجات صغار المزارعين وعلى إمكانية وصول فئات مختلفة من المزارعين إليها. وسلّطت النتائج الضوء على الثغرات ونقاط الدخول لإرشاد التوصيات السياساتية والتخطيط الاستراتيجي على المستويين القطري والإقليمي نحو تعزيز سبل العيش الريفية والتحول الريفي الشامل والمستدام.

### ثانياً - حالة الإرشاد والخدمات الاستشارية الريفية في المنطقة العربية

5- كما يتضح من الدراسة التي أجرتها المنظمة تحت عنوان "النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية في البلدان العربية لتشجيع التوجه نحو السوق والتحول الشامل"، تتم إدارة الإرشاد والخدمات الاستشارية الريفية في الإقليم في الغالب من قبل القطاع العام، وهي تركز إلى حد كبير على التحديات الفنية المتعلقة بالإنتاج الزراعي وحماية النبات، وإلى حد ما على إدارة الموارد الطبيعية. ويؤثر ضعف الروابط بين البحوث والإرشاد على جودة الخدمات الاستشارية الريفية ويحد من قدرتها على الاستجابة والتكيف مع الطبيعة المتغيرة للزراعة. ولا تزال الخدمات الاستشارية الريفية في معظم بلدان الإقليم ضعيفة على صعيد معالجة مسائل الوصول إلى الأسواق، والأعمال التجارية الزراعية، والقيمة المضافة، وتيسير العمل الجماعي لدعم المزارعين في التغلب على التحديات. وإلى جانب اتباع نهج محدودة للمسائل التي يتم تناولها، فإن هناك فجوات ضخمة نتيجة انخفاض أعداد القوى العاملة في مجال الإرشاد العام وتناقص التواصل والدعم المقدم من القطاع العام. وبالتالي، فإن الخدمات الاستشارية الريفية لا تصل بشكل فعال إلى صغار المزارعين والمزارعين المحرومين، وهي تفتقر بشكل خاص إلى معالجة الاحتياجات والتحديات الخاصة بالمنظور الجنساني والعمر. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الخدمات الاستشارية الريفية أن ترفع مستوى المعرفة والمهارات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وبناء القدرة على الصمود، فضلاً عن تحسين التواصل باستخدام الوسائل الرقمية.<sup>9</sup>

<sup>7</sup> الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2016. تقرير التنمية الريفية لعام 2016 تعزيز التحول الريفي الشمولي. روما

<sup>8</sup> تغطي الخدمات الاستشارية التعددية والموجهة نحو السوق مجموعة من الخدمات الاقتصادية، والفنية، والاجتماعية، والتنظيمية والقانونية. وتوفرها جهات فاعلة مختلفة ويتم تمويلها من مصادر مختلفة (القطاع العام، والخاص والقطاع غير الربحي). ويتمتع تعدد الجهات الفاعلة هذا بالقدرة على جعل الخدمات أكثر شمولاً واستجابة للطلبات وتكيفاً مع الاحتياجات المتنوعة للمزارعين.

<sup>9</sup> FAO. 2023. *Advancing Rural Advisory Services in Arab countries to promote market-orientation and inclusive transformation: a regional study*. FAO, Rome.

- 6- ومن منظور السياسات، لا توجد سياسات مخصصة للخدمات الاستشارية الريفية؛ وهي إن وُجدت، كون تنفيذها وإدماجها في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية الزراعية والريفية ضعيفاً. وتعاني الخدمات الاستشارية الريفية من نقص كبير في التمويل، إلى جانب محدودية توافرها وتغطيتها في الأماكن التي يكون فيها عدد موظفي الإرشاد العام قليلاً أو التي يفتقر فيها هؤلاء الموظفون إلى الموارد اللازمة لإنجاز المهام المطلوبة.
- 7- كما تعتبر إمكانات العمل الجماعي لتقديم الخدمات الاستشارية الريفية غير مستغلة. وتشمل القيود في هذا الصدد ضعف تنظيم صغار المنتجين؛ وتدني قدرة منظمات المنتجين،<sup>10</sup> بما في ذلك التعاونيات الزراعية والتسويقية والخدمات المحلية، على تلبية احتياجات صغار المزارعين؛ والتمثيل غير الكافي للمرأة في منظمات المنتجين والتعاونيات.
- 8- وتبدو جهود الخدمات الاستشارية الريفية التعددية مجزأة أو مكررة، وهي تفتقر إلى التكامل والتنسيق بين مقدمي الخدمات من مختلف القطاعات (العامة والخاصة والمحلية/المنظمات الدولية غير الحكومية ومعاهد البحوث ومنظمات المنتجين). كما لوحظ الافتقار إلى رؤية مشتركة وقيادة ومتابعة للأنشطة والتخصصات ذات الأولوية.
- 9- وإنّ الافتقار إلى فرص تبادل المعرفة وتشاطر الخبرات بين الجهات الفاعلة في الخدمات الاستشارية الريفية يجعل مقدمي الخدمات معزولين بشكل عام. وتعتبر آليات تبادل المعرفة، سواء أكان ذلك لأغراض التعلم المتبادل أو الدعوة من أجل تعزيز الخدمات الاستشارية الريفية على المستوى القطري و/أو الإقليمي، غير كافية.

<sup>10</sup> تدعم منظمات المنتجين المزارعين الأسريين على نطاق صغير من خلال إمكانية الوصول إلى الخدمات الاستشارية الريفية، والأسواق، والقيمة المضافة بدرجات متفاوتة في بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. غير أن نطاق هذه المبادرات لا يزال محدوداً. ويُنظر إلى منظمات المنتجين بشكل عام على أنها تعاني من الضعف وتفتقر إلى التمكين الكافي. وتبرز الحاجة إلى الدعم في الارتقاء بالقوانين واللوائح المستخدمة في حوكمة منظمات المنتجين، وتطوير قدراتها الفنية والإدارية والتجارية، واستعادة صورتها كجهات فاعلة ذات أهمية حاسمة في تقديم الخدمات وإمكانية الوصول إلى الأسواق لصغار المزارعين. وتؤكد الدراسات الإقليمية التي أجريت في الأردن ولبنان وجمهورية مصر العربية، فضلاً عن الجهود القطرية المبذولة في معظم البلدان العربية، أهمية منظمات المنتجين في التأثير على صغار المزارعين وفي المساهمة في التحول الريفي المستدام.

### ثالثاً - الجهود العالمية من أجل النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية

10- لا تنفرد المنطقة العربية بالتحديات المذكورة أعلاه، بل إنها تُعتبر في الواقع شائعة في نظم الإرشاد والخدمات الاستشارية الريفية في العديد من البلدان عبر مختلف الأقاليم. وقد توجت الجهود الدولية الرامية إلى مواجهة التحديات المتعلقة بالخدمات الاستشارية الريفية بإنشاء المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية في عام 2010. ويتمثل الهدف من المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية في توفير الدعوة والقيادة للخدمات الاستشارية الريفية التعددية التي يوجهها الطلب لتعزيز أداء مقدمي الخدمات الاستشارية الريفية بهدف خدمة الأسر الزراعية والمنتجين الريفيين بشكل أفضل على المستوى القطري.

11- ويركز المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية على أربعة مجالات عمل استراتيجية هي: (1) السياسات: الدعوة والدعم من أجل بيئة سياساتية تمكينية واستثمارات كافية في الخدمات الاستشارية الريفية؛ (2) وإضفاء الطابع المهني: تحسين جودة الخدمات الاستشارية الريفية ومعاييرها من أجل تلبية المتطلبات المتغيرة لأصحاب المصلحة؛ (3) والمعرفة: تيسير وتعزيز توليد المعرفة وتبادلها بصورة فعالة ومستمرة؛ (4) وتعزيز الشبكات: تقديم الدعم الموجه لمختلف الشبكات الإقليمية ودون الإقليمية لصقل المهارات وتعزيز القدرات من أجل النهوض برسالة المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية ورؤيته.<sup>11</sup>

12- وقد تمكّن المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية من التأثير على أداء الخدمات الاستشارية الريفية ومدى انتشارها من خلال تطوير 18 شبكة إقليمية وأكثر من 40 منتدى قطريًا. وتساعد المنتديات القطرية على تحديد أولويات القضايا على المستوى الوطني وصياغة المطالب التي سيتم نقلها إلى المستويين الإقليمي والعالمي. وتشارك الشبكات الإقليمية في الدعوة الإقليمية وإدارة المعرفة وتوفير التوجيه ودعم عملية حشد الموارد للمنصات الوطنية.

13- وحتى الوقت الراهن، كان مقدمو الخدمات الاستشارية الريفية في البلدان العربية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا معزولين بشكل عام عن أنشطة المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية، وذلك بسبب الافتقار إلى شبكة إقليمية تغطي هذا الإقليم. ولا توجد، على المستويين الإقليمي والقطري على حد سواء، منصات للتعليم المتبادل أو للدعوة على المستوى الإقليمي من أجل تمثيل الخدمات الاستشارية الريفية أو تعزيزها.

### رابعاً - النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية في المنطقة العربية: توصيات بشأن السياسات والبرمجة

14- دعت الدراسة التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة بشأن النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية في البلدان العربية إلى تشجيع قيام بيئة تمكينية لهذه الخدمات ضمن سياق أوسع للتحويل الريفي الشامل. وتضمنت التوصيات، ضمن جملة أمور أخرى تعزيز الاستثمارات العامة في الخدمات الاستشارية الريفية وحشد الموارد لتقديم الدعم الموجه نحو الأسواق والمناسب والفعال لصغار المزارعين على المستوى اللامركزي؛ وتنمية القدرات الواسعة النطاق التي تسمح بالانتقال نحو الخدمات الاستشارية الريفية من أجل دعم الزراعة كعمل تجاري، إلى جانب تعزيز منظمات المزارعين والتعاونيات باعتبارها جهات فاعلة مركزية في نظم الخدمات التعددية؛ وتعزيز صورة منظمات المنتجين والتعاونيات ودورها في توفير الخدمات الشاملة الموجهة نحو السوق؛ والترويج لتبادل المعارف والممارسات الجيدة في جميع أنحاء المنطقة.

<sup>11</sup> المصدر: <https://www.g-fras.org/en/>

15- وأقرت الدراسة بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الرقمية في توفير الخدمات الاستشارية الريفية مع إيلاء العناية لجوانب الشمول وإمكانية الوصول والمساواة بين الجنسين، بما في ذلك محور الأمية الرقمية، من خلال تبادل الممارسات والنهج والدروس المستفادة عبر مختلف بلدان الإقليم.

16- ودعت الدراسة أيضاً إلى تنفيذ برامج إقليمية لتحديث الخدمات الاستشارية الريفية من أجل دعم الحوار على مستوى السياسات، والنهوض بقدرات مقدمي الخدمات الاستشارية الريفية، وتعزيز التعاونيات في مجال تقديم الخدمات والوصول إلى الأسواق، وتوليد المعرفة والأدوات الرقمية والمواد التعليمية والممارسات الجيدة؛ وتيسير التعاون والتعلم من خلال التبادل الأكاديمي وبرامج البحوث المشتركة.

17- ولعلّ الأهمّ ما أوصت به الدراسة من أجل توطيد التعاون الإقليمي من خلال إنشاء منتدى إقليمي للإرشاد والخدمات الاستشارية الريفية في الإقليم تابع للمنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية ويتماشى مع شبكاته الإقليمية الأخرى حول العالم. ويمكن بالفعل للتعاون وإقامة الشبكات على المستوى الإقليمي أن يساهما بشكل كبير في معالجة التوصيات المذكورة أعلاه، وذلك من خلال الاستفادة من قوة تبادل الخبرات ونشر المعرفة والتعلم المتبادل.

### خامساً - حوارات السياسات للنهوض بالخدمات الاستشارية الريفية في المنطقة العربية

18- تمت مناقشة التوصيات المذكورة أعلاه وإقرارها بشكل متضافر في سياق مشاوراة إقليمية عقدتها المنظمة في يونيو/حزيران 2022 بمشاركة أصحاب المصلحة في مجال الخدمات الاستشارية الريفية من الإقليم، بمن فيهم صانعو السياسات والقطاع الخاص ومثلو التعاونيات ومنظمات المزارعين.

19- ونظر أصحاب المصلحة من الإقليم في الأهمية الاستراتيجية للتعاون الإقليمي وإقامة الشبكات من أجل تحديث الخدمات الاستشارية الريفية ومساهمتها في عملية أوسع للتحويل الريفي في الإقليم. وتم تخصيص وقت كافٍ لمناقشة توصية الدراسة بتعزيز التعاون الإقليمي وإقامة الشبكات في مجال الخدمات الاستشارية الريفية بالإشارة إلى تجربة المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية. وقام المشاركون بشكل متضافر بمناقشة وتأييد فرصة إنشاء منتدى للخدمات الاستشارية الريفية يكون مخصصاً للمنطقة العربية ويحمل اسم المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية بما يتماشى مع المنتديات الإقليمية العاملة برعاية المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومؤخراً في أمريكا الشمالية. وتتواءم الدعوة إلى إنشاء المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية مع استراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار وخطة عملها الإقليمية التي تدعو إلى دعم حوار السياسات والحوار بين أصحاب المصلحة بشأن النهوض بالخدمات الاستشارية الريفية كنظم متعددة وموجهة نحو السوق من أجل تحقيق التحويل الريفي الشامل.

20- ونتيجة لذلك، قامت المنظمة بتحفيز وضع خارطة طريق لإنشاء المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية بدعم من مجموعة استشارية طوعية تتألف من عشرة خبراء وممارسين من الإقليم، بما شمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية. وتم عرض مسودة خارطة طريق المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية ومناقشتها خلال اجتماع عقد بالوسائل الافتراضية في 23 فبراير/شباط 2023 وحضره أكثر من 80 مشاركاً من الإقليم، وتم في وقت لاحق جمع تعقيبات المشاركين من خلال استبيان أُجري عبر الإنترنت.

21- وتم بعد ذلك عرض خارطة الطريق الخاصة بالمنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية في اجتماع إقليمي مختلط عقدته المنظمة بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في القاهرة يومي 24 و25 يوليو/تموز 2023. وتمثل الهدف من الاجتماع في مناقشة رؤية المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية، ورسالته، ووظائفه، والخطوات المتخذة نحو إطلاقه الرسمي المقرر إجراؤه خلال الأشهر الأولى من عام 2024، والتثبت منها والتوصل إلى توافق في الآراء بشأنها. وضم الاجتماع ممثلين رسميين عن وزارات الزراعة في 14 بلدًا عربيًا<sup>12</sup> إلى جانب خبراء وممارسين يمثلون مختلف أصحاب المصلحة الوطنيين والمنظمات الدولية والإقليمية، بما في ذلك رابطة مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (AARINENA)، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)، ومنظمة المرأة العربية (AWO)، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)، والمركز الوطني للبحوث الزراعية في الأردن، بالإضافة إلى المنتدى العالمي للخدمات الاستشارية الريفية وشبكاته الإقليمية في أفريقيا وأمريكا الشمالية وجنوب آسيا.

22- وتوصل المشاركون إلى توافق في الآراء حول رؤية المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية ورسالته ومبادئه وقيمه ووظائفه على النحو المذكور في مذكرة النتائج التي اتفق عليها جميع المشاركين خلال الاجتماع. واستكشفوا أيضًا النماذج المؤسسية القابلة للتطبيق والأساليب التشغيلية والفنية التي يمكن استخدامها في المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية لأداء مهامه. وكان الاجتماع فرصة لتشكيل نواة لـ "مجتمع المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية". واتفق المشاركون على تشكيل مجموعة أساسية لمجتمع المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية تعمل بصورة طوعية كجهات تنسيق لبلدانها ومؤسساتها في مرحلة الإعداد الأولية. وأعرب المشاركون عن دعمهم للمبادرة ودعوا المنظمة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتيسير إنشاء المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية بالتعاون الوثيق مع المنظمات الإقليمية والوطنية وأصحاب المصلحة المهتمين. وأعرب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن التزامه بتوطيد تعاونه مع منظمة الأغذية والزراعة لمواصلة دعم المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية إلى حين إطلاقه وتأسيسه.

23- وقامت المنظمة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بإرسال نتائج الاجتماع بصورة مشتركة إلى وزارات الزراعة من خلال القنوات الرسمية التماسًا لاهتمام أصحاب المصلحة في البلدان الأعضاء ودعمهم مع اقتراب موعد الإطلاق الرسمي للمنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية المزمع إجراؤه خلال الفصل الأول من عام 2024.

<sup>12</sup> البلدان: الأردن والبحرين والجزائر والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والعراق وعمان وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا والمغرب والمملكة العربية السعودية واليمن.



## سادساً - نحو إطلاق المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية: الرؤية والمهمة وخارطة الطريق

24- تعرض الفقرات التالية رؤية المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية ومهمته ووظائفه ومبادئه وقيمه ومحور تركيزه المواضيعي على النحو الذي أقرّه المشاركون في الاجتماع الإقليمي المذكور أعلاه.

**الرؤية:** تساهم الخدمات الاستشارية الريفية بشكل فعال في إحداث تحول مستدام وشامل في النظم الزراعية والغذائية في البلدان العربية.

**المهمة:** تعزيز إقامة الشبكات، وتبادل المعرفة، والتعلم، والدعوة من أجل وضع سياسة تمكينية وبيئة قانونية لتشجيع الابتكار وتحديث خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية الريفية بحيث تكون شاملة، ومراعية للمنظور الجنساني، وتعددية وموجهة نحو السوق، ويوجهها الطلب.

**المبادئ والقيم:** سوف تلتزم عمليات المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية بالمبادئ التالية وسوف تحترمها:

- (1) العمليات الديمقراطية؛ (2) واحترام الطبيعة وجميع سكانها؛ (3) والشمولية؛ (4) والمشاركة/تقرير المصير؛ (5) والشفافية؛ (6) والمساءلة والتعلم من العمليات. وتماشياً مع المبادئ المذكورة أعلاه، سيقوم المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية بإدماج القيم التالية في عمله وأداء وظائفه وتنفيذها: (1) المساواة بين الجنسين؛ (2) والنهج التصاعدي/ النهج التي يوجهها الطلب؛ (3) وهيكل بسيط ومرن وسريع الاستجابة؛ (4) وعملية متعددة أصحاب المصلحة؛ (5) والتعلم والتكيف؛ (6) والتعاون.

**الوظائف ذات الأولوية:** صادق المشاركون في الاجتماع على الوظائف السبع المحددة للمنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية وترتيبها بحسب الأولوية على النحو المبين أدناه.

- 1- إقامة الشبكات بين أصحاب المصلحة
- 2- تشارط المعلومات وتبادل الخبرات
- 3- إدارة المعرفة
- 4- تيسير الوصول إلى تنمية القدرات وفرص التعلم
- 5- تعزيز الخدمات الاستشارية الريفية المهية رقمياً
- 6- الدعوة وحوار السياسات
- 7- إرشاد الجهود الرامية إلى تحديث الخدمات الاستشارية الريفية على المستوى الوطني

**محور التركيز المواضيعي:** ستغطي مجالات التركيز المواضيعي المواضيع الرئيسية التالية:

- التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأة آثاره وإدارة الموارد الطبيعية
- التكثيف والإنتاجية المستدامان
- الخدمات الموجهة نحو السوق وريادة الأعمال الزراعية
- الشمولية وإدماج الشباب والمساواة بين الجنسين
- العمل الجماعي ومنظمات المزارعين
- حوكمة الخدمات الاستشارية الريفية والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين
- الابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الرقمية

25- وتماشياً مع ما ورد أعلاه، سيواصل المكتب الإقليمي للشرق الأدنى في المنظمة، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، دعم عملية إطلاق المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية بطريقة منسقة وتشاورية، مع التركيز على الإجراءات التالية.

- إشراك أصحاب المصلحة على المستويين الوطني والإقليمي، من خلال رسالة ورؤية واضحتين، مع مراعاة التعددية التي تنطوي عليها نظم الخدمات؛
- ودعم مرحلة حضانة المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية وتجييد تفعيله المرن من خلال نسق مؤسسي بسيط ومرن وغير رسمي وقادر على التطور والتكيف مع نضوج المنتدى؛
- ودعم تطوير الاتصالات والأدوات الفنية والترتيبات التنظيمية من أجل تفعيل سريع وفعال للمنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية (أي إنشاء منصة اتصالات على شبكة الإنترنت لتيسير التفاعل بين أصحاب المصلحة؛ وتطوير قاعدة بيانات لمؤسسات الخدمات الاستشارية الريفية وأصحاب المصلحة على المستويين الإقليمي والقطري؛ وتطوير قاعدة معرفية لتوليد المعلومات ونشرها).

26- وتدعو المنظمة الدول الأعضاء إلى المصادقة على إطلاق المنتدى العربي للخدمات الاستشارية الريفية ودعم إنشائه؛ وإلى تعيين جهات اتصال وتشجيع المؤسسات ذات الصلة وأصحاب المصلحة على الانضمام إليه وتعزيز مهمته كأداة للتحويل الريفي الشامل والمستدام على المستويين القطري والإقليمي.